جامعة النهرين- كلية العلوم السياسية
قسم العلاقات الاقتصادية
qamar.thamir@nahrainuniv.edu.iq

دور جائحة كورونا في تطور الاقتصاد المعرفي

“دراسة حالات مختارة”

The impact of covid-19 in the development of the knowledge economy

“selected case studies”

قمر ثامر صبري

Qamar Thamer Sabri

المستخلص

احدثت جائحة كورونا تأثيراً كبيراً على الاقتصاد العالمي، وأحد الجوانب البارزة لهذا التأثير هو تعزيز دور الاقتصاد المعرفي، حيث أجبرت الجائحة العديد من الشركات والمؤسسات على التحول السريع نحو الحلول الرقمية للعمل عن بُعد، وزاد الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، مما أدى إلى تسريع عملية التحول الرقمي في جميع القطاعات، وكذلك دفع انتشار الجائحة إلى زيادة الاستثمار في الابتكار والتكنولوجيا، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، وتقنيات الاتصال الحديثة وقد ساهم هذا في تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبى الاحتياجات المتغيرة للأعمال والمجتمعات أهمها التعليم الإلكتروني فقد أدى غلق المؤسسات التعليمية إلى تبني واسع النطاق للتعليم الإلكتروني ومنصات التعلم عن بُعد، أسهم هذا في زيادة المعرفة الرقمية وتعزيز مهارات التكنولوجيا لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء، في المجمل، أدت جائحة كورونا 91-divoc إلى تسريع تطور الاقتصاد المعرفي من خلال دفع الشركات والمؤسسات إلى تبني الابتكار والتكنولوجيا، وتعزيز المهارات الرقمية، وتحسين البنية التحتية الرقمية، مما يضع الأسس لنمو اقتصادي مستدام في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا- الاقتصاد المعرفي- اقتصاد الانترنت- الابتكار والتكنولوجيا- نمو اقتصادي).

Abstract

The COVID-19 pandemic has had a significant impact on the global economy, and one of the prominent aspects of this impact is the strengthening of the role of the knowledge economy. The pandemic forced many companies and institutions to rapidly shift towards digital solutions for remote work, and increased reliance on digital technology, which accelerated the digital transformation process across all sectors. The spread of the pandemic also drove increased investment in innovation and technology, including artificial intelligence and modern communication technologies. This contributed to the development of new products and services that meet the changing needs of

businesses and communities, the most important of which is e-learning. The closure of educational institutions led to widespread adoption of e-learning and remote learning platforms. This contributed to increasing digital knowledge and enhancing technology skills among both students and teachers. Overall, the COVID-19 pandemic accelerated the development of the knowledge economy by pushing companies and institutions to embrace innovation and technology, strengthen digital skills, and improve digital infrastructure, laying the foundations for sustainable economic growth in the future.

Key words: (covid-19 - knowledge economy - internet economy - innovation and technology - (economic growth).

المقدمة

شهد العالم في عام 2020 حدثاً غير مسبوق، وهو تفشي جائحة كورونا (COVID-19) التي أثرت بشكل جذري على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك الاقتصاد، وجدت الشركات والمؤسسات نفسها مجبرة على التكيف مع واقع جديد، حيث أصبح الاعتماد على التكنولوجيا والمعرفة الرقمية ضرورة حتمية لضمان استمرارية الأعمال والخدمات، ودفعت هذه التغيرات السريعة إلى تسريع تطور الاقتصاد المعرفي، الذي يعتمد بشكل كبير على المعلومات والابتكار والتكنولوجيا، من خلال التحول الرقمي السريع، وزيادة الاعتماد على التعليم الإلكتروني والعمل عن بُعد، والابتكار في مجالات التكنولوجيا الصحية والتجارة الإلكترونية، وقد ساهمت الجائحة في إعادة تشكيل بيئة الأعمال وجعلت الاقتصاد المعرفي محورياً رئيسياً للتنمية المستدامة في المستقبل.

استناداً لما تقدم يمكن القول ان اشكالية البحث تنبع من تساؤل رئيس (هل ساهمت جائحة كورونا في تطور الاقتصاد المعرفي ام الامر يقتصر فقط على دول محددة توفرت فيها خصائص معينة) وسيتم طرح بعض الاسئلة الفرعة التي يمكن ان تتمحور حولها الاجابة على التساؤل الرئيس.

اما فرضية البحث يمكن القول انها تستند الى الاتي (ان التداعيات التي خلفتها جائحة كورونا على الاقتصاد بشكل عام والتوقف في الحياة العامة عززت دورا مهما للاقتصاد المعرفي بحيث اصبح هذا النوع من الاقتصاد قطاعا رائدا ومهما)، وسيحاول الباحث في بحثه الاتفاق مع هذا الفرض او دحضه من خلال الهيكلية الاتية:

تم تقسيمه على ثلاثة محاور: يتناول المحور الاول (الاطار المفاهيمي لجائحة كورونا والاقتصاد المعرفي) اما المحور الثاني تناول (اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية) وجاء المحور الثالث بعنوان (دور جائحة كورونا في تطور الاقتصاد المعرفي).

المحور الاول: الاطار المفاهيمي لجائحة كورونا والاقتصاد المعرفي

اولاً: الاطار المفاهيمي لجائحة كورونا؛

إن جائحة كورونا التي تسبب بها فيروس COVID-19 من عائلة الفيروسات المرتبطة بالمتلازمة التنفسية الحادة ويسمى فيروس sars-cov-2، وهو مختلف عن فيروس السارس (SARS COV) الذي انتشر عام 2003، وتعدى فيروس كورونا كونه وباءً عالمياً حيث تسبب بجائحة عالمية اجتاحت العالم أجمع، وما تمخض عنها لم تكن أزمة صحية طارئة فقط وإنما أصبحت أزمة شاملة أثرت في المجتمعات والاقتصادات بطرق غير مسبوقة، وقد رافق هذه الجائحة ظهور العديد من نظريات المؤامرة التي حاولت تفسير أسباب نشأتها وانتشارها وبدأت من كونها سلاح بيولوجي وصولاً الى انها خدعة.

مفهوم جائحة كورونا COVID-19

سُمي الفيروس المسبب لكوفيد-19 Sars-cov-2 لأنه يشبه إلى حد كبير فيروس سارس الذي ظهر عام 2002 كما أشرنا سابقاً، إلا أنه نوع 2 منه ولا يجب الخلط بينهما، وتسمية Covid-19، المتكونة من المقطع Co: تعني كورونا-rona، والمقطع Vi: يعني فيروس virus، والحرف D: يعني مرض Disease، ورقم 19 إشارة إلى عام 2019 التي ظهر فيه الفيروس (1)، وإذا أردنا إعطاء تعريف لكوفيد-19:- هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية على المرض الذي سببه فيروس كورونا، وأهم أعراضه الحمى والسعال والاعياء الحاد وقد يصل إلى مشاكل تنفسية حادة ومضاعفات المرض قد تؤدي إلى الوفاة (2)، وقد عرفت الأمم المتحدة جائحة كورونا covid-19 بأنها الاختبار الأعظم الذي واجهته منذ تأسيسها وأوضح أن الإزمة ليست حالة طوارئ صحية فقط وإنما أزمة شاملة تؤثر على المجتمعات والاقتصادات بطرق غير مسبوقة، وأن هذه الجائحة لم يسبق لها مثيل وتطورت بسرعة من صدمة صحية إلى أزمة اجتماعية واقتصادية وسياسية، أدت إلى الإغلاق التام والتوقف في عالم الأعمال وإبطاء الأنشطة البشرية على كافة الصعد (3).

وتعرف جائحة كورونا COVID-19 أيضاً: بأنها جائحة عالمية لمرض فيروس (كورونا sars-cov-2) الذي بدأ بالظهور في مدينة ووهان الصينية عام 2019 وسرعان ما انتشر على مساحة جغرافية أوسع ليشمل كل بلدان العالم تقريباً (4) وقد أدت هذه الجائحة إلى تدهور الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي نتيجة الإغلاق التام والعزل والإزمة الصحية التي لحقت ضرراً كبيراً أصاب البشر مع تأخر توفير اللقاح وقلة العلاج الفعال (5)، وبالفعل شكلت الجائحة علامة بارزة أدهشت العالم وجمدت العلاقات العامة وحتى الدول التي تتسم بأعلى مستوى بالنظام الصحي (6)، وقد أصيب حوالي أكثر من 175,686,814 من ضمنها 3,803,592 حالة وفاة حول العالم وبحسب تصريح منظمة الصحة العالمية خلال عام واحد فقط من تفشي الفيروس (7).

نشأة جائحة كورونا (covid-19)

في نهاية شهر ايلول عام 2019 ظهر فيروس تاجي الشكل وكان لهذا الفيروس القدرة على الانتشار بسهولة بين الناس أو أنه تتطور بسرعة، وكان أول ظهوره في مدينة ووهان الصينية في مقاطعة هوبي التي تعد أكبر مدينة فيها والأكثر كثافة من ناحية عدد السكان البالغ 11 مليون نسمة (8)، وفي شهر كانون الأول 2019 أصيب عدد من الأشخاص بالتهاب الرئة الحاد في مستشفيات مدينة ووهان التي تمتلك كثافة سكانية عالية ولم تكن الانفولونزا هي السبب (9)، وكانت أول إصابة لسيدة تبلغ من العمر 49 عاماً ولم تعرف أعراض مرضها إلا بعد مدة لكن أحد الأطباء (ونليانغ wenliang) استطاع التعرف على الفيروس وحذر زملاءه الأطباء (10)، في ذلك الوقت لم تبذل السلطات المسؤولية في الصين جهود كافية لاحتواء الفيروس، حتى 20 كانون الثاني 2020 أبلغت الصين العالم أن هذا الفيروس معد في هذا الوقت كانت الحالات قد ازدادت في ووهان ولا بد من إغلاق المدينة لاحتواء الوباء، إلا أن هذا الإجراء لم يجد نفعاً لأن الفيروس أخذ بالتطور خلال أربع أشهر وانتشر بسرعة إلى تايلند واليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة، ثم أعقب ذلك انتشار أوسع للفيروس وشمل أنحاء أخرى من العالم بما في ذلك إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وغيرها من الدول، ونتيجة لسرعة الانتشار العالمي وشدة الفيروس أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (تيدروس ادهانوم) في 11 آذار 2020 أن فيروس كوفيد-19 سبب جائحة عالمية (12).

ثانياً: الإطار المفاهيمي للاقتصاد المعرفي

يعد الاقتصاد المعرفي من المفاهيم الحديثة مستمرة التطور، ويشكل هذا النموذج الاقتصادي تحولاً كبيراً عن الاقتصاد التقليدي المرتكز على الموارد الطبيعية والإنتاج الصناعي، كما أن له ارتباطاً بالمفاهيم أخرى من حيث المضمون والمصطلحات فظهرت تسميات جديدة عديدة منها اقتصاد الرقعي، اقتصاد إلكتروني، اقتصاد المعلومات، اقتصاد الإنترنت، سنعرض في هذا المطلب مفهوم الاقتصاد المعرفي وأهميته وأهم سماته وجوانبه.

مفهوم الاقتصاد المعرفي

يعرف الاقتصاد المعرفي: "بأنه اقتصاد قائم على الأفكار والمعلومات ويفتح آفاقاً واسعة أمام المجتمع فهو اقتصاد يملك القدرة على الابتكار والتطور؛ لأن أغلب منتجاته فكرية معرفية لم تكن سائدة سابقاً في الأسواق" (12).

"كما يعرف بأنه الاقتصاد الذي تحركه الأفكار والمعرفة وليس الموارد المادية فهو اقتصاد قائم على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة كوسيلة للنمو توليد الثروة والتوظيف عبر كافة الصناعات" (13).

يعرف أيضاً بأنه: "نموذج اقتصادي ظهر في أواخر القرن العشرين، حيث أصبحت المعرفة والمعلومات هي الموارد الأساسية للإنتاج والنمو الاقتصادي بدلاً من الموارد الطبيعية والرأسمال التقليدي". (14)

أهمية الاقتصاد المعرفي: (15)

الاقتصاد المعرفي هو نوع من الاقتصاد يعتمد على المعرفة كمصدر رئيس للنمو والتطوير، تتركز أهميته في العديد من الجوانب منها:

1. تعزيز الابتكار والتطوير التكنولوجي: يساهم الاقتصاد المعرفي في تعزيز الابتكار من خلال التركيز على البحث والتطوير واستخدام التكنولوجيا المتقدمة. هذا يخلق منتجات وخدمات جديدة تلبى احتياجات الأسواق المتغيرة وتحسن جودة الحياة.

2. زيادة الكفاءة والإنتاجية: من خلال استخدام المعرفة والتكنولوجيا، يمكن للشركات والحكومات تحسين كفاءتها وزيادة إنتاجيتها، مما يؤدي إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام.

3. تحفيز الاستثمار في التعليم والتدريب: يتطلب الاقتصاد المعرفي قوى عاملة مؤهلة ومتعلمة، مما يحفز الحكومات والشركات على الاستثمار في التعليم والتدريب المستمر للعمال.

4. تحسين جودة الحياة: يؤدي الابتكار والتطوير إلى تحسين جودة المنتجات والخدمات، مما ينعكس إيجابياً على جودة الحياة للمواطنين.

5. زيادة التنافسية: يمكن للدول والشركات التي تتبنى الاقتصاد المعرفي أن تصبح أكثر تنافسية على المستوى العالمي، لأنها تعتمد على المعرفة والابتكار كعوامل رئيسية في التميز.

6. تنويع الاقتصاد: يساعد الاقتصاد المعرفي في تنويع مصادر الدخل والحد من الاعتماد على الموارد الطبيعية، مما يجعل الاقتصاد أكثر مرونة في مواجهة التحديات والتغيرات العالمية.

7. تشجيع ريادة الأعمال: يوفر الاقتصاد المعرفي بيئة مشجعة لريادة الأعمال وخلق الشركات الناشئة، مما يفتح فرص عمل جديدة ويسهم في النمو الاقتصادي.

باختصار، الاقتصاد المعرفي يلعب دوراً حاسماً في تحقيق التنمية المستدامة، تعزيز الابتكار، وتحسين جودة الحياة، مما يجعله محورياً أساسياً للتقدم في المجتمعات الحديثة.

سمات الاقتصاد المعرفي: (16)

1. المعرفة والمعلومات هي المصدر الأساسي للقيمة المضافة والنمو الاقتصادي.

2. التركيز على القطاعات المعرفية مثل التكنولوجيا والتعليم والأبحاث والتطوير وغيرها.

3. الاعتماد على الأصول الفكرية والملكية الفكرية كمحرك للتنمية الاقتصادية.

4. أهمية رأس المال البشري والاستثمار في التعليم والتدريب.

5. تنامي أهمية القطاعات الخدمية والإبداعية مقابل التراجع النسبي للقطاعات الإنتاجية التقليدية.

6. التركيز على الابتكار والتطوير التكنولوجي كمحرك للتنافسية والنمو.
7. الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة رئيسية لإنتاج وتوزيع المعرفة والمعلومات.

جوانب الاقتصاد المعرفي

فيما يلي أهم الجوانب الرئيسية للاقتصاد المعرفي: (17)

1. الأصول غير الملموسة:
 - المعرفة والمعلومات والبيانات والخبرات هي المحرك الأساسي للإنتاجية والابتكار.
 - الاستثمار في الأصول غير الملموسة أصبح أكثر أهمية من الأصول المادية التقليدية.
2. دور التكنولوجيا والابتكار:
 - التطور التكنولوجي السريع، خاصة في مجالات الاتصالات والمعلومات، هو أحد أهم محركات الاقتصاد المعرفي.
 - الابتكار والتجديد المستمر هما الطريق لخلق القيمة والحفاظ على الميزة التنافسية.
3. رأس المال البشري:
 - المورد البشري المتعلم والمبدع هو أساس الاقتصاد المعرفي.
 - الاستثمار في تنمية المهارات والقدرات البشرية أمر حيوي.
4. الصناعات القائمة على المعرفة:
 - نمو القطاعات المرتبطة بالمعرفة مثل التكنولوجيا والاتصالات والخدمات المهنية.
 - زيادة أهمية الخدمات والصناعات القائمة على المعرفة.
5. التنافسية والعولمة:
 - التنافس العالمي والحاجة إلى تطوير القدرات التنافسية للشركات والدول.
 - انتشار المعرفة والمعلومات عبر الحدود الوطنية.
6. الإبداع والابتكار:
 - تشجيع الإبداع واستكشاف الحلول والأفكار الجديدة.
 - الابتكار المستمر هو المفتاح لتحقيق النمو والتنافسية.

المحور الثاني : اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية:

إن المعرفة عبر التاريخ كانت دائماً مصدراً لبناء الحضارات الإنسانية ونهوض الأمم منذ أن تفتح وعي الإنسان وتطور من المستوى البدائي للحياة إلى أن أصبحت المعرفة ذات تأثير كبير في تكوين حضارته المتنامية وأصبحت العامل الأساس والمحرك لتطور الشعوب ولها تأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبذلك شكلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إحدى أعظم القوى الكاملة التي تساهم في تشكيل ملامح القرن الحادي والعشرين، حيث غدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات محركاً حيوياً للنمو في الاقتصاد العالمي، وإن الاقتصادات الحديثة اليوم مبنية على المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحدثت انقلاباً كبيراً في الفكر والنشاط الإنساني وعلى جميع المجالات حيث أصبحت القدرة على إنتاج برامج المعلومات وإمكانية فك رموز المعرفة من أولويات الاقتصادات الحديثة وهي التي تحدد قوته. (18)

ان اقتصاد المعرفة مفهوم حديث يشير إلى اقتصاد يعتمد بشكل كبير على المعرفة، التكنولوجيا، والابتكار كمحركات رئيسية للنمو والتنمية. في هذا السياق، تلعب المعلومات والمعرفة دورًا أساسيًا في تعزيز الكفاءة الإنتاجية وتحفيز الابتكار، ومع التقدم السريع في التكنولوجيا والمعلوماتية، أصبح من الضروري للدول تبني هذا النموذج الاقتصادي لتعزيز تنافسيتها وتحقيق نمو اقتصادي مستدام. (19) وان تعزيز اقتصاد المعرفة يتطلب استثمارات كبيرة في التعليم والتدريب، البحث والتطوير، والبنية التحتية التكنولوجية، لان هذا النوع من الاقتصاد يعتمد على توافر قوى عاملة ماهرة، نظم تعليمية متطورة، بيئة مشجعة للابتكار، وإطار قانوني وتنظيمي يدعم حقوق الملكية الفكرية. من خلال هذه العوامل، يمكن لاقتصاد المعرفة أن يسهم بشكل كبير في تحسين الإنتاجية، إيجاد فرص عمل جديدة، وتنويع الاقتصاد. (20) وفي هذا السياق، يلعب اقتصاد المعرفة دورًا محوريًا في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث يتيح للدول فرصًا جديدة للنمو والتطور، ويعزز من قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية. من خلال تعزيز اقتصاد المعرفة، يمكن للدول أن تبني اقتصادًا قويًا، مرناً، ومتنوعًا، قادرًا على تحقيق رفاهية مستدامة لمواطنيها. (21)

مما تقدم يتضح ان اقتصاد المعرفة يلعب دورًا حيويًا في تعزيز التنمية الاقتصادية بطرق متعددة، ومن بين هذه الطرق: (22)

1. زيادة الإنتاجية: تعتمد اقتصادات المعرفة على الابتكار والتكنولوجيا والمعلومات، مما يؤدي إلى زيادة كفاءة العمليات الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات والخدمات.
 2. خلق فرص عمل جديدة: يوفر اقتصاد المعرفة فرص عمل جديدة في مجالات مثل التكنولوجيا، البحث والتطوير، والتعليم، والخدمات المعلوماتية.
 3. تحفيز الابتكار: يشجع اقتصاد المعرفة على البحث والتطوير، مما يؤدي إلى ابتكار منتجات وخدمات جديدة تعزز النمو الاقتصادي وتفتح أسواقًا جديدة.
 4. تحسين التعليم والتدريب: يتطلب اقتصاد المعرفة قوى عاملة ماهرة ومتعلمة، مما يعزز الاستثمارات في التعليم والتدريب ويؤدي إلى تحسين جودة القوى العاملة.
 5. تنويع الاقتصاد: يقلل اعتماد الاقتصاد على الموارد الطبيعية ويزيد من التنوع الاقتصادي، مما يجعل الاقتصاد أقل عرضة للصدمات الخارجية.
 6. تعزيز القدرة التنافسية: تمكن التكنولوجيا والمعرفة الشركات من تحسين منتجاتها وخدماتها، مما يعزز قدرتها التنافسية في السوق العالمية.
 7. تسهيل الوصول إلى الأسواق العالمية: تتيح التكنولوجيا والإنترنت للشركات الوصول إلى الأسواق العالمية بسهولة أكبر، مما يفتح فرصًا تجارية جديدة ويزيد من الصادرات.
 8. تحسين جودة الحياة: يساهم اقتصاد المعرفة في تحسين جودة الحياة من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة تحسن الصحة، التعليم، والرفاهية العامة.
- نلاحظ مما سبق ان اقتصاد المعرفة يساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال تحسين الإنتاجية، تشجيع الابتكار، خلق فرص عمل جديدة، وتحسين التعليم والتدريب، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي مستدام وشامل.

المحور الثالث : دور جائحة كورونا في تطور الاقتصاد المعرفي

شهدت جائحة كورونا تأثيراً كبيراً على الاقتصاد العالمي، وأحد الجوانب البارزة لهذا التأثير هو تعزيز دور الاقتصاد المعرفي بسبب الحاجة الملحة إلى العمل عن بُعد والتعليم عن بُعد وقد أسرعت الجائحة من التحول الرقمي في الشركات والمؤسسات بسبب الطلب المتزايد على الخدمات والمنتجات القائمة على المعرفة والتكنولوجيا، وان تحليل تأثير الجائحة على الاقتصاد المعرفي يكمن في فهم كيفية تأثير جائحة كورونا على القطاعات المختلفة التي تشكل جزءاً من الاقتصاد المعرفي، بما في ذلك قطاع التكنولوجيا، التعليم، الصحة، والتجارة الإلكترونية، وايضاً لتحديد التحولات الرقمية واستكشاف التغيرات السريعة التي حدثت في مجال التحول الرقمي، وكيف أجبرت الجائحة الشركات والمؤسسات على تبني تقنيات جديدة للعمل عن بُعد وتقديم الخدمات الرقمية، وتقييم الابتكارات التكنولوجية التي ظهرت أو تسارعت بسبب الجائحة، مثل الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، وتقنيات الاتصالات، وفحص التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد حيث ساهم تأثير الجائحة على اختبار صلاحية قطاع التعليم، وكيف أدى التحول إلى التعلم الإلكتروني إلى تغيير طرق التدريس، وبيان الفرص والتحديات التي نتجت عن ذلك، واستكشاف العمل عن بُعد وتقييم بيئات العمل التقليدية، وزيادة الاعتماد على العمل عن بُعد، ومدى تأثير ذلك على الإنتاجية والتوازن بين العمل والحياة.

من خلال عرض هذه المعطيات، يسعى البحث إلى تقديم فهم شامل وعميق لتأثير جائحة كورونا على الاقتصاد المعرفي، وتوفير إرشادات تساعد في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والتكيف مع التغيرات المستقبلية، ويمكن تلخيص دور الجائحة في تطور الاقتصاد المعرفي على الجوانب الآتية :-

1. تسريع التحول الرقمي والتعلم عن بُعد:

- الحاجة الملحة للعمل عن بُعد والتعليم عن بُعد خلال فترات الإغلاق والتباعد الاجتماعي دفعت إلى تبني حلول رقمية بشكل سريع.

- تطوير المهارات الرقمية والاعتماد على المنصات والأدوات الافتراضية في العمل والتعليم.

2. زيادة الاعتماد على البيانات والتحليلات:

- الحاجة إلى استخدام البيانات الضخمة وتحليلاتها لفهم التأثيرات والاتجاهات الناجمة عن الجائحة.

- تطوير القدرات في مجال علوم البيانات وتحليلات الأعمال.

3. تطوير الابتكارات التكنولوجية:

- ظهور تطبيقات ومنتجات جديدة لمواجهة تحديات الجائحة مثل أنظمة التتبع الرقمية والتطبيقات الصحية.

- ازدهار القطاعات التكنولوجية المرتبطة بالرعاية الصحية والتعليم عن بُعد وغيرها.

4. ظهور نماذج أعمال جديدة قائمة على المعرفة:

- تطوير نماذج أعمال مبتكرة تعتمد على الخدمات الرقمية والاقتصاد التشاركي.

- ظهور فرص جديدة في مجالات مثل التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية والترفيه الرقمي.

5. تطوير المهارات والكفاءات المطلوبة في سوق العمل:

- الحاجة إلى مهارات رقمية متطورة وقدرات في مجال التحليلات والابتكار.

- ظهور وظائف جديدة مرتبطة بالتحول الرقمي والاقتصاد القائم على المعرفة.

بشكل عام، ساهمت جائحة كوفيد-19 في تسريع التحول نحو اقتصاد المعرفة من خلال تعزيز التكنولوجيا الرقمية، وتطوير المهارات اللازمة، وظهور نماذج أعمال مبتكرة قائمة على المعرفة.

الخاتمة والاستنتاجات :

خلفت جائحة كورونا عواقب بعيدة المدى تتجاوز انتشار المرض نفسه والجهود المبذولة لاحتوائه، فمع انتشار الفيروس المسى بسارس حول العالم، تحولت المخاوف من مشاكل التصنيع المتعلقة بالإمدادات إلى انخفاض الأعمال التجارية في قطاع الخدمات، إذ سجلت الجائحة أكبر ركود على مر التاريخ مع حجر لأكثر من ثلث سكان العالم. وأظهرت جائحة فيروس كورونا الأهمية البالغة للتكنولوجيا الرقمية. وبينما كانت تعتقد الدول والشركات ومؤسسات قطاع المال والأعمال إلى القدرات الرقمية بوصفها المحرك الرئيس للقدرة التنافسية، أصبحت ما بين يوم وليلة الحل الرئيسي لمشكلة توقف الاقتصاد العالمي، وتوقف مؤسسات الدول بسبب ظهور جائحة كورونا التي أدت إلى توقف العالم واقتصاديات الدول الأمر الذي دفع الدول والحكومات والشركات والمؤسسات إلى التكنولوجيا الرقمية من أجل دفع عجلة الاقتصاد العالمي ولو بشكل ضعيف إلا أنها كانت حل للعديد من الدول التي لديها التكنولوجيا الرقمية حيث أنها "الرابط" الذي يجمع بين الركائز الخمس للاقتصاد الرقمي: البنية التحتية الرقمية، والمنصات الرقمية، وريادة الأعمال الرقمية، والخدمات المالية الرقمية، والمهارات الرقمية. وفي العصر الرقمي الحالي، تُعد القدرات الرقمية شرطاً أساسياً للتحويل في بلداننا واقتصاداتنا.

في ظل كل هذا لجأ الناس إلى العالم الرقمي ملء هذه الفجوة فبرزت العديد من الفرص لرواد الأعمال الرقميين ولكنها مصحوبة بالعديد من التحديات؛ فمن بين التحديات التي واجهتها مؤسسات الاقتصاد وريادة الأعمال الرقمية الضغوط الشديدة التي فرضت عليها بين عشية وضحاها من حيث زيادة الطلب على الخدمات الرقمية. وإعادة تشكيل العرض والطلب، والتعاون اللازم مع مؤسسات القوى العاملة لدعم العمل عن بعد، ومجموعة من القضايا الأخرى التي تتطلب نطاقاً واسعاً من المرونة العالية، والاستجابة الفورية.

كل هذه التطورات وضع الاقتصاد العالمي أمام ضرورة التحول إلى الاقتصاد الرقمي، يعتمد بشكل واسع وكبير على تكنولوجيا المعلومات، لضمان احتواء أزمة كورونا وضمان جاهزية الدول والحكومات لمواجهة الكوارث والأزمات دون تأثير النمو الاقتصادي.

الهوامش

1. معجم مصطلحات كوفيد-19، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2020، ص16.
2. دييورا ماكزوي، كورونا الوباء الذي ماكان يجب ان يظهر وكيف نتجنب الوباء التالي، ترجمة: زينة ادريس، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2020، ص1.
- 3-pedro conceicao, jonthan hall and others, covid-19 human development: assessing the crisis, envisioning the recovery-the United Nations development programmer, USA, 2020, p5
4. أنورفاضل صبي الخالدي، كورونا كوفيد-19- بين تداعيات اقتصادية وعلاقات دولية متغيرة الاقتصاد-الازمات-الجيبوليتيك، دار النهضة العربية، لبنان، أيار 2020، ص2.
- 5-Jennifer Bouey, assessment of covid-19 implication small and medium-sized enterprises, implication from china, rand corporation, USA, 2020, p1
6. أنورفاضل صبي الخالدي، مصدر سبق ذكره، ص11.
- 7-world health organization, coronavirus disease, 17-06-2021, <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
- 8-steve chaplin, covid-19: brief history and treatment in development, prescriber, UK, 2020, p23.
9. صالح حسب الله، مصدر سبق ذكره، ص24.
10. أسماء حسين ملكاوي وآخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، 2020، ص64.
11. تيدورس ادهانوم: المدير العام لمنظمة الصحة العالمية مواليد اثيوبيا 1965 تولى منصبه عام 2017 وهو اول افريقي يشغل هذا المنصب، حاصل على شهادة الماجستير في علوم المناعيات والامراض المعدية شهادة الدكتوراه في الفلسفة والصحة المجتمعية، شغل منصب وزير الصحة عام 2005 في اثيوبيا ووزير للخارجية عام 2012، تم ادراج تيدورس في قائمة مجلة تايم لأكثر 100 شخص تأثرا لعام 2020.
- 12-srikanth umakanthan, Pradeep sahu and others, origin transmission diagnosis and management of corona virus disease 2019, university of the west indies, Jamaica, 2020, p2
13. علي محمد الخوري، الاقتصاد العالمي الجديد ما بين الاقتصاد المعرفي ومفاهيمه الحديثة والاقتصاد الرقمي والابتكارات التكنولوجية المتسارعة، ط1، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بجامعة الدول العربية، القاهرة، 2020، ص178.
14. جمال داود سلمان، اقتصاد معرفة، ط1، المكتبة الوطنية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص18.
15. جمال داود سلمان، المصدر السابق نفسه.
16. آفاق الاقتصاد الرقمي في المنطقة العربية، الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، شباط، 2018.
17. فؤاد الصباغ، الاقتصاد الرقمي وتكنولوجيا الاتصال، طرق وآليات الترويج عبر التجارة والتسويق الالكتروني، مجلة البحوث الادارية والاقتصادية، المجلد (2)، العدد (1)، 2018.
18. مدحت نافع، العملات الرقمية وتأسيس نظام مالي عالمي جديد، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، العدد 214، تشرين الثاني، 2006.
19. صادق علي طعان، الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، ص7-9.
20. صادق علي طعان، المصدر السابق نفسه.
21. مراد علة، الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار العربية (دول مجلس التعاون لدول الخليج انموذجا)، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ص30.
22. بشار عباس، المعلومات والتنمية الاقتصادية، النادي العربي للمعلومات.
23. عبد الناصر سلطان، مع اقتصاد المعرفة، جريدة الفرات الالكترونية.

المصادر

1. معجم مصطلحات كوفيد19-، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2020.
2. ديبورا ماكزي، كورونا الوباء الذي ماكان يجب ان يظهر وكيف نتجنب الوباء التالي، ترجمة: زينة ادريس، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2020.
- 3-pedro conceicao, jonthan hall and others, covid-19 human development: assessing the crisis, envisioning the recovery-the United Nations development programmer, USA, 2020, p5
4. أنور فاضل صبي الخالدي، كورونا كوفيد19- بين تداعيات اقتصادية وعلاقات دولية متغيرة الاقتصاد-الازمات-الجيوبوليتيك، دار النهضة العربية، لبنان، أيار 2020.
- 5-Jennifer Bouey, assessment of covid-19 implication small and medium-sized enterprises, implication from china, rand corporation, USA, 2020, p1
- 6-world health organization, coronavirus disease, 17-06-2021, <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
- 7-steve chaplin, covid-19: brief history and treatment in development, prescriber, UK, 2020, p23
8. أسماء حسين ملكاوي وآخرون. أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، 2020.
- 9-srikanth umakanthan, Pradeep sahu and others, origin transmission diagnosis and management of corona virus disease 2019, university of the west indies, Jamaica, 2020, p2
10. علي محمد الخوري، الاقتصاد العالمي الجديد ما بين الاقتصاد المعرفي ومفاهيمه الحديثة والاقتصاد الرقمي والابتكارات التكنولوجية المتسارعة، ط1، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بجامعة الدول العربية، القاهرة، 2020.
11. جمال داوود سلمان، اقتصاد معرفة، ط1، المكتبة الوطنية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
12. آفاق الاقتصاد الرقمي في المنطقة العربية، الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، شباط، 2018.
13. فؤاد الصباغ، الاقتصاد الرقمي وتكنولوجيات الاتصال، طرق وآليات الترويج عبر التجارة والتسويق الالكتروني، مجلة البحوث الادارية والاقتصادية، المجلد (2)، العدد، 2018.
14. مدحت نافع، العملات الرقمية وتأسيس نظام مالي عالمي جديد، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، العدد 214، تشرين الثاني، 2006.
15. صادق علي طعان، الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد.
16. مراد علة، الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار العربية (دول مجلس التعاون لدول الخليج انموذجاً)، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ص30.
17. بشار عباس، المعلومات والتنمية الاقتصادية، النادي العربي للمعلومات.
18. عبد الناصر سلطان، مع اقتصاد المعرفة، جريدة الفرات الالكترونية.